المجلة الليبية للدراسات الأكاديمية المعاصرة (Libyan Journal of Contemporary Academic Studies)
LJCAS, eISSN: 5970-3005
Volume 4, Issue 2, 2026, Pages: 01-13

Anaphora in the Relative Clause Within Al-Nawawi's Forty Hadith: A Descriptive, Analytical, and Semantic Study

Ibtisam Ali Salem Halaly *
Arabic Department, Faculty of Languages and Translation, Misurata University, Misurata, Libya
*Corresponding author: i.halaly@lt.misuratau.edu.ly

الإحالة في جملة الصلة النبوية في الأربعين النووية من الأحاديث النبوية: دراسة وصفية تحليلية دلالية

ابتسام علي سالم حلالي *
قسم اللغة العربية، كلية اللغات والترجمة، جامعة مصراته، مصراته، ليبيا

Received: 02-04-2026; **Accepted:** 17-06-2026; **Published:** 01-07-2026

Abstract:
Although the relative clause (Jumlat al-silah) is grammatically recognized as having no parsing position (la mahalla laha min al-I'rab), it possesses a distinct syntactic structure and occupies a significant space with the linguistic context. This necessitates an examination of its syntactic configuration and an analysis of the anaphore (al-ihal) embedded with it. Given its vital role in achieving textual cohesion. This research aims to investigate anaphora within the relative clauses found in the noble Al-Nawawi's forty Hadith. Employing a descriptive -analytical approach. This study seeks to uncover referral patterns and types and demonstrate their role in shaping the textual cohesion of the relative clause. The study concludes that the anaphora utilized within these relative clauses is divers, categorized into anaphoric (backward-referencing, exophoric (situational- referencing), and connective referencing. Furthermore, the anaphora within these syntactic structure serves several semantic functions, including preventing the generalization of religious ruling, clarifying ambiguity, illustrating legislative gradualism, and ensuring structural and textual cohesion. The researcher recommends further extensive studies on the various types of referential expressions in the Prophetic traditions, as their inherent linguistic richness holds significant potential to contribute to the field of linguistics.

Keywords: Relative clause (jumlat al-silah), Anaphora (al-ihal), Textual cohesion, Al-Nawawi's Forty Hadith, Semantics, Grammatical position (Al-mawdi' al-I'rabi).

الملخص :
تعد جملة الصلة من الجمل التي لا محل لها من الإعراب، غير أنها تختص ببنية تركيبية، وتشغل حيّزا في السياق اللغوي، وفي ذلك ما يدفع إلى دراسة بنيتها التركيبية، وتحليل الإحالة الواردة فيها لما تحققه من تماسك نصي. يهدف هذا البحث إلى دراسة الإحالة في جملة الصلة الواردة في الأحاديث الأربعين النووية الشريفة باتباع المنهج الوصفي التحليلي، من أجل الكشف عن أنماط الإحالات وأنواعها، وبيان دورها الي تشكله في تماسك البنية النصية لجملة الصلة، وقد توصل البحث إلى عدة نتائج من أبرزها: أن الإحالة الواردة في جملة الصلة في الأربعين النووية قد تنوعت بين إحالة قبلية، وإحالة مقامية، وإحالة ربطية، وقد أدت الإحالة عن طريق بنية الجملة عدة دلالات؛ منها: منع إطلاق الأحكام العامة في الأمور الدينية، ودفع اللبس، والتدرج التشريعي، وتحويل الحكم من الإطلاق إلى الواقعية التطبيقية، والتماسك التركيبي والنصي. وتوصي الباحثة بالتوسع في الاهتمام بدراسة أنواع الإحالات في الأحاديث النبوية الشريفة؛ لما تتميز بها الأحاديث النبوية من ثراء لغوي يمكن أن يساهم في إثراء المكتبات اللغوية.

الكلمات المفتاحية: جملة الصلة، الإحالة، التماسك النصي، الأربعين النووية، الدلالة، الموضع الإعرابي.

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

المقدمة:

إن الجملة هي لبنة الكلام كله، وقد برز اهتمام النحاة بدراسة الجمل في مصنفاتهم ومؤلفاتهم، ومن مظاهر اهتمامهم بها اهتمامهم بدراسة مواضعها من النص، وكان لابن السراج (316هـ) السبق الأول في نضوج مصطلحات الجمل في (الأصول في النحو) [1] ، ثم ذهب المرادي (749هـ) إلى تقسيم الجمل من حيث المحلية الإعرابية إلى قسمين لا ثالث لهما، مبينا "أن أصل الجملة ألا يكون لها محل من الإعراب؛ لأن الجملة أصلها أن تكون مستقلة لا تتفرد بمفرد"[2]، وتبعه في القول بالرأي نفسه ابن هشام (761هـ)؛ فالأصل في الجمل عندهما أنها لا تحل محل المفرد ولا تؤول به[3]؛ فلا يكون لها أي موضع من الإعراب في سياقها النصي.

لقد أفرد المرادي (749هـ) قبيل ابن هشام (761ه) بابا للجمل التي لا محل لها من الإعراب في رسالته، وجعلها تسعة؛ هي: "الابتدائية، والصلة، والاعتراضية، والتفسيرية، وجواب القسم، والواقعة بعد أدوات التحضيض، والواقعة بعد أدوات التعليق غير العاملة، والواقعة جوابا لها، والتابعة لما لا موضع له من الإعراب"[4]، وكذلك كان لابن هشام (761هـ) في المغني رأيا في الموضع الإعرابي للجمل؛ إذا قسّمها أيضا إلى جمل لها محل من الإعراب، وجمل لا محل لها من الإعراب في باب "خروج إذا عن الشرطية"[5].

وفي الاحتجاج النحوي، برز الاستشهاد بجملة الحديث النبوي الشريف في كتاب (المحتسب) لابن جني (392هـ)، و(المحكم) لابن سيده(458هـ)، و(تنقيح اللباب في شرح غوامض الكتاب) لابن خروف (609هـ)، وفي (إعراب الحديث النبوي) للعكبري(616هـ)، وفي (التصحيح والتوضيح) لابن مالك (627هـ)، و(مغني اللبيب) لابن هشام (761هـ)[6]؛ فقد أولى الجاحظ (255هـ) جملة الحديث النبوي الشريف أهمية كبيرة لما تحمله من بلاغة فـ "لم يسمع الناس كلاما قط أعمَّ نفعًا، ولا أقصد لفظًا، ولا أعدل وزنًا، ولا أجمل مذهبًا، ولا أكرم مطلبًا، ولا أحسن موقعًا، ولا أسهل مخرجًا، ولا أفصح معنىً، ولا أبين في فحوى من كلامه صلّى الله عليه وسلّم كثيرًا"[7]؛ ففي هذا النص ما يشير إلى القيمة العلمية الكامنة في نصوص الأحاديث النبوية الشريفة.

ومما يجدر ذكره أن من علماء اللغة والمفسرين وشرَّاح الأحاديث النبوية الشريفة من استشهد بها في مصنفاته لبيان مسائل لغوية، وأخرى بيانية، منهم": ابن قتيبة (276هـ)، وابن عطية (542هـ)، والنيسابوري (548هـ)، والقرطبي (671هـ)، والألوسي (1270هـ)، وابن عاشور (1393هـ)، وغيرهم"[8].

---

[1] الحلالي، ابتسام علي سالم. 2021م. الجمل التي لا محل لها من الإعراب. (رسالة دكتوراه). جامعة العلوم الإسلامية الماليزية-ماليزيا. ص42.

[2] بتصرف: المرادي، بدر الدين الحسن بن القاسم. 1987م. *رسالة في جمل الإعراب*. تحقيق: د.سهير محمد خليفة. د.م: مكتبة الجامعة الأردنية. ص.61؛ وانظر: أبو حيان، محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان. 1998م. *ارتشاف الضرب من لسان العرب*. تحقيق وشرح ودراسة: رجب عثمان محمد. القاهرة: مكتبة الخانجي. ج.3. ص.1617؛ وانظر: د.عبده الراجحي. 1980م. *دروس في المذاهب النحوية*. بيروت: دار النهضة العربية. ص.274.

[3] أبو حيان، محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان. 1998م. *ارتشاف الضرب من لسان العرب*. مرجع سابق. ص.1617.

[4] المرادي، بدر الدين الحسن بن القاسم. 1987م. *رسالة في جمل الإعراب*. مرجع سابق. ص.105.

[5] ابن هشام. 1985م. *مغني اللبيب عن كتب الأعاريب*. تحقيق: د.مازن المبارك، ومحمد علي حمدالله. ط.6. دمشق: دار الفكر. ج.1. ص.500؛ وانظر: أبو حيان. 1998م. ارتشاف الضرب من لسان العرب. ج.3. مرجع سابق. ص.1617.

[6] الحلالي، ابتسام علي سالم. 2021م. الجمل التي لا محل لها من الإعراب. مرجع سابق. ص42.

[7] الجاحظ، عمرو بن بحر بن محبوب الكناني. 1423ه. *البيان والتبيين*. بيروت: دار ومكتبة الهلال. ج.2. ص.13-14.

[8] الحلالي، ابتسام علي سالم. 2021م. الجمل التي لا محل لها من الإعراب. مرجع سابق. ص42.

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

إن تماسك السياق النصي لا يمكن أن يتحقق أو يبرز إلا من خلال الأدوات اللغوية، لأنها تزيد من فاعلية التعبير، وسبك النص، وتحقيق تماسكه، ومن تلك الأدوات اللغوية الضمائر التي تؤدي دورا مهما داخل النص اللغوي[1].

بتتبع كتب النحاة يتضح الخلاف في عدد الجمل التي لا محل لها من الإعراب، غير أنهم أقروها، واحتج فريق من النحاة بالأحاديث النبوية الشريفة في التقعيد النحوي[2]، وإن ورودها في السياق النصي يوجب دراسة تراكيبها التي تحقق التماسك النصي، وتعتبر الإحالة من أهم الوسائل المحققة للاتساق النصي وتماسكه، جاعلة من النص وحد واحدة رغم خلو الجمل التي لا محل لها من الإعراب من المحلية الإعرابية.

ما يهم في هذا البحث هو تحليل الإحالة الواردة في جملة الصلة التي لا محل لها من الإعراب تحليلا وصفيا، لما تمثله الإحالة من دور بارز في تحقيق التماسك النصي، وصولا إلى دلالتها في السياق النصي في الأحاديث الأربعين النووية الشريفة.

مشكلة البحث:

تكمن المشكلة البحثية في غياب الدراسات المتخصصة التي تربط بين ظاهرة الإحالة وبنية الجمل التي لا محل لها من الإعراب عموما، وجملة الصلة على وجه الخصوص في متون الأحاديث النبوية الشريفة من الأربعين النووية، على الرغم من الثراء العلمي الذي يتناول كل منهما على حدة، لا سيما أن النحاة قد فصّلوا القول في استقلال الجمل التي لا محل لها من الإعراب لأنها لا تؤول بمفرد[3]، كما بين أهل البلاغة والبيان أن للإحالة دور في تحقيق التماسك الدلالي؛ مما جعل دراسة هذا التداخل[4] بينهما مجالا بكرا للدراسة عموما؛ فقد أشار تمام حسان إلى ما يتحقق من ربط بين الصلة والموصول عند بناء الجملة؛ فالربط "قرينة لفظية على اتصال أحد المترابطين بالآخر، والمعروف أن الربط ينبغي أن يتم بين الموصول وصلته..."[5]

يعود السبب في تخصيص جملة الصلة بالدراسة دون غيرها من الجمل التي لا محل لها من الإعراب إلى كثرة ورودها في الأحاديث الأربعين النووية الشريفة، وقد يعود السبب في ذلك إلى طبيعة الخطاب النبوي الشريف المتسم بالدقة التشريعية، والتخصيص اللغوي. ومن هنا تبرز الحاجة إلى دراسة الإحالة داخل بنية جملة الصلة التي لا محل لهل من الإعراب في الأربعين النووية من أجل الكشف عن أنماطها النحوية، وآليات تركيبها، ودلالتها النصية التي تحافظ على استقلاليتها التركيبية، إلى جانب قيامها بالربط بين وحدات النص بما يحقق تماسكه، وكيفية تعامل جملة الصلة مع الإحالات داخل بنيتها التركيبية وخارجها، ومدى مساهمتها في الإثراء اللغوي والعمق الدلالي في التماسك النصي.

أسئلة البحث:

تكمن أسئلة البحث في الأسئلة التالية:

1. ما البنية التركيبية لجملة الصلة الواردة في الأحاديث الأربعين النووية الشريفة؟
2. ما أنواع الإحالات الواردة في البنية التركيبية لجملة الصلة في الأحاديث الأربعين النووية الشريفة؟
3. ما الدلالة السياقية والوظيفة البلاغية للإحالة داخل بنية جملة الصلة الواردة في الأحاديث الأربعين النووية الشريفة ؟

---

[1] أبولحية م & .,الزعبي ب. (2025). مرجع الضمير في الحديث النبوي الشريف: صحيح مسلم نموذجا .*مجلة ابن خلدون للدراسات والأبحاث*. 5(1). https://doi.org/10.56989/benkj.v5i1.1328 ص.2 ,

[2] الحلالي، ابتسام علي سالم. 2021م. الجمل التي لا محل لها من الإعراب. مرجع سابق. ص.104..

[3] أبو حيان، محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان. 1998م. *ارتشاف الضرب من لسان العرب*. مرجع سابق. ص.1617.

[4] يقصد به دراسة الإحالة داخل الجمل التي لا محل لها من الإعراب الواردة في الأحاديث المدروسة، وعلاقتها بالتركيب الخارجي من بنية هذه الجمل.

[5] تمام حسان. اللغة العربية معناها ومبناها، د.ت. المغرب: دار الثقافة. ص.312

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

منهجية البحث:

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي الاستقرائي، والمنهج التحليلي؛ إذ ركزت على دراسة الإحالة في جملة الصلة خالية الموضع من الإعراب في الأحاديث الأربعين النووية بعد تحديد جملة الصلة الواردة في متون الأربعين النووية، ثم الكشف عن أنواع الإحالات الواردة فيها، وبيان أثرها الدلالي في السياق النصي من متون الأربعين النووية باتباع وتطبيق خطوات البحث العلمي في الجانب التحليلي.

يبرز تطبيق المنهجية العلمية في تحليل النص والسياق بدراسة موقع جملة الصلة من الإعراب، والكشف عن نوع الموصول، والأداة المستعملة في الإحالة؛ أي نوع الموصول (من، ما، الذي، التي ...) والضمائر، والروابط الداخلة على صلة الموصول، ونوع الإحالة ما إذا كانت قبلية أم بعدية أم ذاتية تعريفية أم خطابية، وربط كل ذلك بسبب خلوها من المحلية الإعرابية إن كان استقلالا تركيبيا أم أنه جزء من الموصول، وبيان الوظيفة النصية للإحالة وصولا إلى ربط كل ذلك بدراسات سابقة من باب التوثيق.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. تحليل البنية التركيبية لجملة الصلة خالية الموضع من الإعراب في الأحاديث الأربعين النووية الشريفة.
2. الكشف عن أنواع الإحالات الواردة في جملة الصلة الواردة في الأحاديث الأربعين النووية الشريفة.
3. تحليل الأثر الدلالي والبلاغي للإحالات في جملة الصلة خالية الموضع من الإعراب الواردة في الأحاديث الأربعين النووية الشريفة.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في الكشف عن تراكيب جملة الصلة خالية الموضع من الإعراب الواردة في الأحاديث الأربعين النووية، وبيان أنواع الإحالات في هذه الجملة باعتبارها إحدى الأدوات التي تحقق تماسك النص ووحدته وترابطه، وصولا إلى بيان الدلالة السياقية للإحالات فيها، وكل هذا يمكن أن يعين على الإثراء العلمي في هذا الجانب.

الدراسات السابقة:

من الدراسات التي تم الوقوف عليها دراسة أبولحية والزعبي (2024) التي تناولت دور مرجع الضمير في الحديث النبوي الشريف مُطبَّقَةً على صحيح مسلم، ودراسة يمينة ذكار (2017) التي تناولت الاتساق في الحديث النبوي الشريف التي طُبقَت على مختصر صحيح البخاري؛ إذ بينت النتائج أن الإحالات المستخدمة في الأحاديث النبوية الشريفة في صحيح مسلم هي الإحالات الضميرية البعدية والقبلية، وشكلت هذه الإحالات تماسكا نصيا انعكس في الدلالة على إرادة العموم، والخصوص، والتنبيه على أمر محمود أو مذموم[1]، وأن الإحالات الداخلية القبلية ساهمت في تحقيق اتساق النص الحديثي[2]. كما أكدت دراسة الباحثة أحلام هويوة وفهيمة لحلوحي (2016) أن الإحالة بأسماء الإشارة، والأسماء الموصولة تساهم مساهمة

[1] أبولحية، مهدي شريف محمد، الزعبي، باسل فيصل. 2024مرجع سابق. ص1

[2] يمينية ذكار، عبدالقادر البار. الاتساق في الحديث النبوي الشريف مختصر صحيح البخاري أنموذجا. (2017). رسالة ماجستير: جامعة قاصدي مرياح ورقلة-الجزائر. ص.56.

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

مباشرة في إحداث التماسك النحوي للنصوص الحديثية[1] ، وكشفت دراسة سارة محمدي وجمعة مسعودي (2015) أن من القرائن الموظفة في دراسة السياق النصي للحديث النبوي الشريف هي قرينة الرتبة والربط والتقديم والتأخير كان لها الأثر الواضح في تحقيق التماسك النصي وتبليغ الرسالة[2]، وبينت دراسة إرني سوليستيية (2012) التي تناولت بلاغة أساليب الأمر في الحديث النبوي الشريف في الأربعين النووية أن ألفاظ الأمر فيها دلت على الإرشاد، والامتنان، والتخيير، والالتماس، والتهديد[3]، كما دلت دراسة نائل محمد إسماعيل (2011) التي تناولت دور الإحالة بالضمائر في تحقيق الترابط في النص القرآني على الدور الذي تمثله الإحالة الضميرية بشكل مباشر في إحكام بنية النص القرآني وتحقيق تماسكه؛ لا سيما ضمائر (الذات، والشأن، والفصل)[4].

التعليق على الدراسات السابقة:

إن الدراسات السابقة المعروضة تمثل قيمة علمية في مجال تحليل الظواهر اللغوية والدلالية في نصوص الأحاديث النبوية الشريفة والنص القرآني العظيم، وقد تناولت دور الإحالة والربط في تحقيق التماسك النصي والاتساق، وبرز هذا في دراسات أبولحية والزعبي (2024)، ويمينة ذكار (2017)، وهويوة وفهيمة لحلوحي (2016)، سارة محمدي وجمعة مسعودي (2015)، إضافة إلى ما قدمته دراسة إرني سوليستيية (2012) من قراءة بلاغية أسلوبية لأسلوب الأمر في الأربعين النووية، بينما ركزت دراسة إسماعيل نائل (2011) على الدور البنيوي الذي تمثله الإحالة الضميرية في النص القرآني.

كل هذه الجهود ذات القيمة العلمية تكشف عن فجوة بحثية واضحة ثلاثية المحاور، وهي:

1. أن معظم الدراسات المعروضة قد طُبِّقَتْ على صحيح مسلم ومختصر صحيح البخاري، أو على النص القرآني بينما لم تتناول متنون الأربعين النووية من الأحاديث النبوية الشريفة بالدراسة عدا دراسة إرني سوليستيية التي اقتصرت على دراسة أسلوب الأمر دون غيره من موضوعات نحوية في متون الأربعين النووية.
2. ركزت الدراسات السابقة على الإحالة بوجه عام، كما ركزت على دراسة ظواهر بلاغية ونحوية في عزلة عن ربطها المباشر بالإحالة في بنية جملة الصلة، إذ لم تتناولها بالدراسة.
3. يتضح جليا من عرض الدراسات السابقة عدم تحليل التداخل بين المستوى التركيبي لجملة الصلة بالمستوى الدلالي النصي المتمثل في الإحالة التي تحقق التماسك النصي؛ إذ أن دراسة هذا التداخل سيساهم في فهم كيفية توظيف جملة الصلة من أجل خدمة الإحالة في الخطاب النصي الحديثي.

بناء على ما سبق، تأتي هذه الدراسة من أجل سد الفجوة العلمية عن طريق دراسة الإحالة في جملة الصلة في الأحاديث النبوية الشريفة (الأربعين النووية)، ورصد أنواع الإحالة الواردة فيها، من أجل الكشف عن الوظيفة الدلالية التي تؤديها هذه الإحالات في السياق المدروس، معتمدة الجمع بين المنهج الوصفي للتراكيب النحوية لجملة الصلة، والمنهج التحليلي للدلالة السياقية للوصول إلى الربط بين البنية

[1] أحلام هويوة وفهيمة لحلوحي. 2016. التماسك النحوي في الحديث النبوي الشريف-نماذج من صحيح مسلم. رسالة ماجستير. جامعة محمد خيضر بسكرة: الجزائر.ص.53

[2] سارة محمدي وجمعة مسعودي. أثر السياق في دلالة الأربعين النووية. (الثلاثون حديثا الأولى). رسالة ماجستير. جامعة العربي بن مهدي-أم ابواي-الجزائر ص.80

[3] أرني سوليستيية. 2012. أساليب الأمر في متن الأربعين النووية في الأحاديث الصحيحية النبوية (دراسة تحليلية بلاغية). رسالة ماجستير. جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج: إندونيسيا. ص.11.

[4] نائل محمد إسماعيل. 2011. الإحالة بالضمائر ودورها في تحقيق الترابط في النص القرآني: دراسة وصفية تحليلية. مجلة جامعة الأزهر بغزة. سلسلة العلوم الإنسانية. المجلد 13. العدد 1(B). ص.1061

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

التركيبية والوظيفة الإحالية؛ مما سيساهم في إثراء البحث اللغوي، وتقديم إضافة علمية تعين في فهم آليات التماسك في النصوص.

المبحث الأول: الإحالة في كتب اللغة والتراث النحوي

الإحالة في كتب اللغة:

إن كتب اللغة تكاد تجمع على المعنى اللغوي للإحالة الدالة على ما فسد من الشيء؛ فقد ذهب ابن منظور (630ه) إلى القول بأن المُحال من الكلام هو الفاسد منه؛ فيقال" أحلت الكلام أحيله إحالة إذا أفسدته:[1]، ووافقه المعنى الفيروزآبادي (718ه) في أن المُحال من الكلام هو ما عدل عن وجهه، مضيفا إلى ذلك "وأحاله: أتى به"[2] متوسعا في المعنى.

إن المعنيين السابقين لا تناقض بينهما، فقد دلت الإحالة في كتب اللغة على الفاسد من الكلام الذي يخرج من دائرة الصواب إذا اتصل المعنى بالكلام بصرف النظر عن معناه الدال عليه، وقول الفيروزآبادي (718ه) (أتى به) ربما فيه إشارة دلالة إلى الوظيفة الدلالية للكلام المُحال إليه، وهذه الدراسة تسعى إلى دراسة أنواع الإحالات الواردة في جملة الصلة التي لا محل لها من الإعراب وصولا لدلالتها السياقية.

الإحالة عند سيبويه:

بتتبع كتب التراث النحوي وُجِدَ أن سيبويه (180هـ) قد وظف مصطلح الإحالة توظيفا وصفيا؛ إذ استخدم مصطلح (محال) 45 مرة في الكتاب، واستخدم مصطلحات (أحال) و(استحالوا) و(يستحيل) مرتين لكل منها، بينما وظف مصطلحات (إحالة)، و(أحلت)، و(استحال)، و(تستحيل) و(محيل) مرة واحدة لكل منها[3]، إلا أن هذه المصطلحات منها ما لم يقصد به مصطلح الإحالة الذي يهتم به هذا البحث نفسه.

قد أفرد سيبويه (180هـ) في الكتاب بابا أسماه (هذا باب الاستقامة من الكلام والإحالة) [4]، وذكر في مطلع الباب أن "من الكلام مستقيم حسن، ومحال، ومستقيم كذب، ومستقيم قبيح، وما هو محال"[5]، أما (المحال) عنده فهو مصطلح وظفه في حسن الكلام وقبحه، قائلا: "هو على وجه محال، وعلى وجه حسن"[6]، والكلام المنقول من معنى إلى آخر.

إن مصطلح الإحالة عند سيبويه (180هـ) لم يقتصر على البنية السطحية للكلام فحسب، بل تجاوز تلك البنية إلى العلاقات الدلالية العميقة، وقد تعامل مع ظاهرة الإحالة في الكلام بنظام متكامل راعى فيه تفاعل العناصر اللغوية والسياقية معا، ويُلاحظ أن سيبويه (180هـ) قد جمع بين البنية والدلالة للوصول إلى المعنى، وهو ما تسير عليه هذه الدراسة في التركيز على دراسة الإحالات الداخلية الواردة في بنية جملة الصلة التي لا محل لها من الإعراب، وربطها بالسياق الخارجي في نص الحديث النبوي الشريف.

---

[1] ابن منظور، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري. 1414ه. لسان العرب. الطبعة الثالثة.ج11. ص.186.

[2] الفيروزآبادي، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب. 2005م. القاموس المحيط. تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة. مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان. ص.989.

[3] د.لطيفة إبراهيم النجار. 2007. مفهوم الإحالة عند سيبويه: أبعاده وضوابطه. المجلة الأردنية في اللغة العربية وآدابها. المجلد (2) العدد (1 ص.77.

[4] عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، سيبويه. 1988 (الكتاب). تحقيق: عبد السلام محمد هارون. الطبعة الثالثة. الناشر: مكتبة الخانجي-القاهرة. ج,.... ص.25.

[5] عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، سيبويه. 1988 (الكتاب). مرجع سابق. ص.25.

[6] عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، سيبويه. 1988 (الكتاب). مرجع سابق. ج.1 ص.439.

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

المبحث الثاني: الجمل التي لا محل لها من الإعراب في التراث النحوي

إن استخدام مصطلح (الجمل التي لا محل لها من الإعراب) لم يظهر إلا عند ابن السراج (316هـ) الذي استخدم مصطلح (لا موضع لها)[1] ؛ أي الجمل، بينما كان مصطلح (لا موضع له) بارز الاستخدام والتوظيف عند سيبويه (180هـ) الذي تميزت مصطلحاته بالوصفية، والفراء (207هـ) الذي كان أول من وضع المصطلح للحروف لا الجمل[2].

قد اقتصر مصطلح (لا موضع له) في بداية ظهوره على الحروف دون الجمل، ثم نضج استخدام وتوظيف المصطلح في جانب الجمل عند ابن هشام (761هـ) في (مغني اللبيب) في باب "خروج إذا الشرطية"[3]، واختلف النحاة في عددها، فجعلها المرادي (749هـ) تسعة نظمها في قوله:

وأنتك تسع مالها من موضع	صلة ومعترض وجملة مبتدي
وجواب أقسام وما قد فسرة	في أشهر والخلف غير مبعدى
وبعيد تخصيص وبعد معلق	لا جازم وجواب ذلك أورد
وكذلك تابعة لشيء ماله	من موضع فافهمه غير مفند[4]

ذكر المرادي (749هـ) أن الجملة التي لا محل لها من الإعراب عنده تسعا، هي: الجملة الابتدائية، وجملة الواقعة صلة، والجملة الاعتراضية، والجملة التفسيرية، والجملة الواقعة جواب القسم، والجملة الواقعة بعد أدوات التحضيض، والجملة الواقعة بعد أدوات التعليق غير العاملة، والجملة الواقعة جوابا لأدوات التعليق غير العاملة، والجملة التابعة لجملة لا محل لها[5].

أما ابن هشام (749هـ) الذي برز رأيه في تقسم الجمل في كتاب المغني، فقد جعل الجمل التي لا محل لها من الإعراب سبع جمل هي: الجملة الابتدائية أو الاستئنافية، والجملة المعترضة بين شيئين، والجملة التّفسيريّة، والجملة المجاب بها القسم، والجملة الواقعة جوابا لشرط غير جازم مطلقا، أو جازم ولم تقترن بالفاء ولا بإذا الفجائية، وجملة الصلة، والجملة التابعة لما لا محل لها من الإعراب[6].

اتفق المرادي (749هـ) وابن هشام (749هـ) في تقسيمهما للجمل من حيث المحلية الإعرابية وأوردا جملة الصلة في تقسيمهما في سبع جمل، وإن هذه الدراسة اعتمدت رأي ابن هشام (749هـ) في نوع وعدد الجمل التي لا محل لها من الإعراب؛ من أجل الوصول إلى الهدف المنشود من دراسة جملة الصلة، وبيان أنواع الإحالة فيها، وأثرها الدلالي؛ مما قد يفتح المجال إلى دراسة أنواع أخرى من الجمل في ظل تقسيم ابن هشام (749هـ)، وبيان دلالتها السياقية.

التأصيل النحوي لجملة الصلة:

قد عرف معظم النحاة وأهل البلاغة الجملة على أنها: "كل كلام اشتمل على مسند ومسند إليه، والجمع جمل"[7]، وقد تكون اسمية أو فعلية، أو شبه جملة.

---

[1] يعني الجمل التي لا محل لها من الإعراب، فقد كان أول من قسَّم الجمل من حيث الموضع الإعرابي إلى قسمين، القسم الأول: لا موضع له من الإعراب، والقسم الثاني: له موضع من الإعرب، وهو بذلك قد سبق المرادي (749ه) وابن هشام (761ه) في هذا التقسيم للجمل.

[2] بتصرف: الفراء، أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور. د.ت. *معاني القرآن*. تحقيق: أحمد يوصف النجاتي، وآخرون. مصر: دار المصرية للتأليف والترجمة. ج.2. ص.195.

[3] ابن هشام. 1985م. *مغني اللبيب عن كتب الأعاريب*. ج.1. مرجع سابق. ص.500؛ وانظر: أبو حيان. 1998م. ارتشاف الضرب من لسان العرب. مرجع سابق. ج.3. ص.1617.

[4] المرادي، بدر الدين الحسن بن القاسم. 1987م. *رسالة في جمل الإعراب*. مرجع سابق. ص 106.

[5] المرجع نفسه. ص 106.

[6] بتصرف: ابن هشام. *مغني اللبيب*. مرجع سابق. ج.1. ص.500.

[7] د.إبراهيم أبشة. جملة الصلة في اللغة العربية"دراسة نحوية تحليلية". 2025. مجلة جامعة الزيتونة الدولية للنشر العلمي. العدد الواحد والأربعون، المجلد (2).ص.18.

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

إن جملة الصلة جملة يفتقر إليها موصول اسمي أو حرفي؛ فهي من التراكيب المتلازمة التي ذكرها السيوطي (911هـ) في كتابه قائلا: "الصلة لا تتقدم على الموصول؛ لأنها بمنزلة الجزء من الموصول"[1]، ولا محل لها من الإعراب[2]، وإن الاسم الموصول لا يصح معناه إلا بالعائد عليه من صلته[3]؛ لأنه مع صلته بمنزلة اسم واحد، وتشتمل جملة الصلة على رابط، هذا الرابط لا يكون إلا ضميرا في نحو قولهم: (الذي أبوه منطلق زيد) إذ اشتملت الجملة على ضمير[4] يطابق الاسم الموصول في الإفراد والتثنية والجمع تذكيرا وتأنيثا إذا كان الاسم مختصا، سواء أكان الموصول اسميًّا أم حرفيًّا[5]، وقد ذهب الفراء (207هـ) إلى جواز حذف الرابط (العائد) من جملة الصلة في حال تصدرها بضمير رفع؛ مثل قوله تعالى: (ثم آتينا موسى الكتاب تماما على الذي أوحينا) ... و"إن شئت جعلت (الذي) على معنى (ما) تريد: تماما على ما أحسن موسى، فيكون المعنى: تماما على إحسانه. ويكون (أحسن) مرفوعا تريد على الذي هو أحسن، وتنصب (أحسن) ها هنا تنوي بها الخفض"[6]، ومن النحاة من ذهب إلى القول بأن الصلة والموصول في المنزلة يشبهان حروف الكلمة الواحدة.

إن النحاة أجمعوا في رأيهم أن جملة الصلة بموصولها متلازمين، ولا يظهر معنى الموصول إلا بجملة الصلة، وقد فصلوا القول في مسألة العائد؛ غير أن هذا البيان والتفصيل لم تحظ به متون الأربعين النووية في الجانب التطبيقي، ما يدفع إلى الاستفادة من تأصيل النحاة لمسألة جملة الصلة والعائد في تطبيقها على متون الأربعين النووية الشريفة.

المبحث الثالث: نماذج تطبيقية للإحالة في جملة الصلة الواردة في الأربعين النووية:

وردت جملة الصلة مرات كثيرة في الأحاديث الأربعين النووية، وتبع ذلك ورود الإحالة فيها بارزة في عدة أنماط رغم استقلالية جملة الصلة من المحلية الإعرابية، وفيما يلي تحليل لنماذج من الإحالة وأنواعها في جملة الصلة الواردة في الأربعين النووية:

الإحالة القبلية الداخلية:

الإحالة الداخلية هي "تلك العلاقات الإحالية داخل النص سواء أكان بالرجوع إلى ما سبق، أم بالإشارة إلى ما سوف يأتي داخل النص"[7]، وفي الحديث التالي ما يبينها:

الحديث الأول: عَنْ أَمِيرِ المُؤمِنِينَ أَبي حَفْصٍ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺيَقُولُ: " إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِىءٍ مَا نَوَى ، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلى اللهِ وَرَسُوله فَهِجْرَتُهُ إلى اللهِ وَرَسُوله ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ لِدُنْيَا يُصِيْبُهَا، أَو امْرأَةٍ يَنْكِحُهَا ، فَهِجْرَتُهُ إِلى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ" [8].

في الحديث النبوي الشريف ورد في جملة (وإنما لكل امرئ ما نوى) إحالة، هذه الإحالة عملت على إحالة عناصر جملة الصلة على مرجع موجود داخل النطاق الداخلي لجملة الصلة ذاتها، أو الاسم الموصول نفسه، دونما تجاوز للبنية التركيبية المباشرة؛ فجملة (نوى) جملة فعلية صلة للموصول (ما) لا محل لها من

---

[1]. السيوطي، جلال الدين. الأشباه والنظائر. 1985م. تحقيق: د.عبد العال سالم مكرم. مؤسسة الرسالة. الطبعة الأولى. ص.233

[2] ابن هشام. مغني اللبيب. مرجع سابق. ص. .... الراجحي. *التطبيق النحوي*. مرجع سابق. ص.352

[3] بتصرف: الزجاجي، أبو القاسم عبدالرحمن بن إسحاق. 1984.الجمل في النحو. تحقيق: د.علي توفيق الحمد. مؤسسة الرسالة: دار الأمل. ص.362

[4] سيبويه. *الكتاب*. مرجع سابق. ج.2. ص.404-405.

[55] ابن يعيش. شرح المفصل. مرجع سابق. ج.2. ص.183.

[6] الفراء. د.ت. *معاني القرآن*. مرجع سابق. ج.1. 365.

[7] التوفيق مصباح فرج البرهمي. 2025. الإحالة في القرآن الكريم "سورة الشمس أنموذجا". المجلة الليبية للدراسات الأكاديمية المعاصرة. ص.134.

[8] رواه إماما المحدثين أبو عبدالله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بَرْدِزْبَهْ البخاري ، وأبو الحسين مسلم بن الحجَّاج ين مسلم القشيري النيسابوري ، في صحيحيهما اللّذين هما أصح الكتب المصنفة.

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

الإعراب لعدم تعلقها بعامل خارجي، وهي جزء من الموصول (ما)، وقُدِّر الضمير في جملة (نوى) بالضمير المستتر (هو) عائد على سابق اسميّ وهو الاسم (امرئ)، و(ما) الموصولة داخل الجملة نفسها.

قد وردت الإحالة مغلقة ذاتيا؛ فالتماسك الداخلي للنص مغلق، ليس في حاجة لسياق خارجي، وهو معتمد اعتمادا على التلازم التركيبي بين الصلة وموصولها، وقد أدت الإحالة القبلية الداخلية وظيفة نصية متمثلة في حصر الجزاء في القصد منعا لإطلاق الأحكام العامة، وتحقيقا للدقة التشريعية عبر ربط العمل بالنية داخل بنية تركيبية واحدة.

الحديث السادس: عَنْ أَبِيْ عَبْدِ اللهِ النُّعْمَانِ بْنِ بِشِيْر رضي الله عنهما قَالَ: سَمِعْتُ رَسُوْلَ اللهِ ﷺيَقُوْلُ) :إِنَّ الحَلالَ بَيِّنٌ وَإِنَّ الحَرَامَ بَيِّنٌ وَبَيْنَهُمَا أُمُوْرٌ مُشْتَبِهَات لاَ يَعْلَمُهُنَّ كَثِيْرٌ مِنَ النَّاس، فَمَنِ اتَّقَى الشُّبُهَاتِ فَقَدِ اسْتَبْرأَ لِدِيْنِهِ وعِرْضِه، وَمَنْ وَقَعَ فِي الشُّبُهَاتِ وَقَعَ فِي الحَرَامِ كَالرَّاعِي يَرْعَى حَوْلَ الحِمَى يُوشِكُ أَنْ يَقَعَ فِيْهِ. أَلا وَإِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمَىً . أَلا وَإِنَّ حِمَى اللهِ مَحَارِمُهُ، أَلا وإِنَّ فِي الجَسَدِ مُضْغَةً إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الجَسَدُ كُلُّهُ وإِذَا فَسَدَت فَسَدَ الجَسَدُ كُلُّهُ أَلا وَهيَ القَلْبُ"[1].

ورد في الحديث النبوي الشريف جملة (فمن اتقى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه)، وقد جاء الموصول الاسمي (من) مبني في محل رفع مبتدأ، وجملة الصلة (اتقى الشبهات) جملة صلة للموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، ووردت أداة الإحالة في هذه الجملة ضميرا مستترا في فعل جملة الصلة (اتقى)، وتقديره (هو)؛ فالإحالة قبلية داخلية عاد فيها الضمير المستتر في جملة الصلة على الموصول (من) الدال على الفاعل، وقد أدت الإحالة وظيفة بلاغية تمثلت في ربط الشرط بالجزاء في بنية واحدة متماسكة؛ فالفاعل في الصلة هو ذاته في جواب الشرط مما حقق الاقتصاد اللغوي، والدقة التشريعية.

الإحالة القبلية المقامية:

الإحالة المقامية هي "الإحالة التي يحيل فيها النص إلى عناصر خارجية لا يصرح بها داخله"[2]، وتسهم في تحقيق تماسك النص بطريقة غير مباشرة عن طريق ربط اللغة بسياق المقام[3]، وفيما يلي تحليل لبعض الإحالات القبلية المقامية في الأربعين النووية:

الحديث التاسع: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ صَخْرٍ رَضِيَ الله تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُوْلَ اللهِ ﷺيَقُوْلُ : "مَا نَهَيْتُكُمْ عَنْهُ فَاجْتَنِبُوهُ وَمَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ فأْتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ؛ فَإِنَّمَا أَهْلَكَ الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِكُمْ كَثْرَةُ مَسَائِلِهِمْ وَاخْتِلافُهُمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ"[4].

وردت الجملة الفعلية (استطعتم) صلة للموصول (ما) لا محل لها من الإعراب لاتصالها الجزئي بالموصول المشترك (ما)، وعدم تأثرها بعامل خارجي، وقد عملت الإحالة في جملة الصلة الواردة على إحالة مفهوم الاستطاعة الشرعية المقرر في الفقه الإسلامي لا على لفظ سابق في الحديث؛ فالمرجع في الحديث مرجع مقامي، وتكمن الوظيفة النصية للإحالة في تليين التكليف، وتحقيق التدرج الشرعي، ومنع الحرج، وتحويل الحكم من الإطلاق إلى الواقعية التطبيقية.

[1] رواه البخاري ومسلم.
[2] التوفيق مصباح فرج البرهمي. 2025. الإحالة في القرآن الكريم "سورة الشمس أنموذجا". المجلة الليبية للدراسات الأكاديمية المعاصرة. ص.134.
[3] خطابي، محمد. 1990. لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب. ط1. المركز الثقافي العربي. ص.29.
[4] رواه البخاري ومسلم.

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

الإحالة القبلية الداخلية الربطية:

إن الإحالة القبلية الداخلية الربطية هي إحالة تقوم على إنشاء علاقة تركيبية دلالية بين عناصر الكملة (كالشرط والجزاء، أو الفاعل والمفعول) عبر جملة الصلة محققة تماسكا داخليا وظيفيا، وفيما يلي نماذج تطبيقية للإحالة القبلية الداخلية الربطية في الأربعين النووية:

الحديث الأول: عَنْ أَمِيرِ المُؤمِنينَ أَبي حَفْصٍ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺيَقُولُ: " إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِىءٍ مَا نَوَى ، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلى اللهِ وَرَسُوله فَهِجْرتُهُ إلى اللهِ وَرَسُوله ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ لِدُنْيَا يُصِيْبُهَا، أَو امْرأَةٍ يَنْكِحُهَا ، فَهِجْرَتُهُ إِلى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ" [1].

جاء في قول الرسول الكريم صلى الله عليه وسم: (ومن كانت هجرته إلى ما هاجر إليه) جملة (هاجر إليه) جملة صلة للموصول (ما) لا محل لها من الإعراب، وأداة الإحالة تمثلت في الضمير (الهاء) في (إليه)، والإحالة جاءت قبلية داخلية ربطية) عاد فيها الضمير (الهاء) على الموصول (ما) داخل جملة الصلة (هاجر إليه)، وقد أدت الإحالة وظيفة بلاغية تمثلت في بناء توازن دلالي، فالغاية (ما) هي نفسها المرجع الي يعود إليه الفعل؛ مما دفع أي لبس في تحديد المرجع الدنيوي أو الآخروي؛ فالجزاء من جنس العمل.

الحديث الرابع والثلاثون: عَنْ أَبي سَعيدٍ الخُدريّ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعتُ رسُولَ اللهِ ﷺيَقولُ) :مَن رَأى مِنكُم مُنكَرَاً فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ، فَإِنْ لَمْ يَستَطعْ فَبِلِسَانِهِ، فَإِنْ لَمْ يَستَطعْ فَبِقَلبِه وَذَلِكَ أَضْعَفُ الإيمَانِ". [2]

وردت جملة (رأى منكم منكرا) صلة للموصول الشرطي (من) لا محل لها من الإعراب، وجزء من الموصول الشرطي (من)، والضمير (الهاء) في (فليغيره) ضمير بارز متصل عائد على (منكرا) داخل جملة الصلة، بينما الموصول (من) يربط بين الرائي (يغير) والفعل؛ فالإحالة هنا شبكية داخلية تربط الإدراك (رأى) بالفعل. إن الربط الشرطي جاء متدرجا ضمن بنية واحدة؛ حيث أن الصلة أنشأت محورا إحاليا ربط بين شرط الإدراك وجزاء التغيير دون حاجة لعامل خارجي، وتكمن الوظيفة النصية للإحالة في التدرج التشريعي، وربط المسؤولية بالإدراك، وتحقيق الشمولية والواقعية، ومنع التكليف بما لا يُدرك.

من خلال تحليل نماج من الإحالات الواردة في جملة الصلة في الأربعين النووية من الأحاديث النبوية الشريفة، اتضح ما يلي:

إن الإحالة القبلية وقعت داخل الجملة نفسها، أو الاسم الموصول، أما الإحالة المقامية فقد وقعت خارج النص كاشفة عن مقام ديني، أو تواصلي، أما الإحالة القبلية الربطية فقد وقعت داخل الجملة عبر شبكة علائقية متمثلة في شرط، أو جزاء، أو فاعل، أو مفعول، وبرزت أداة الإحالة في الضمير المستتر، والضمير المتصل العائد على الموصول في الإحالة القلبية، أما الإحالة المقامية فقد تمثلت أداة الإحالة فيها في لفظة اسميّة، ولفظة فعلية، أعانت على الإحالة للمفهوم المقرر في النص، كما برزت أداة الحالة في الإحالة القبلية الربطية في الضمير، وأداة الربط، وأسلوب الشرط.

من جانب التماسك، برز التماسك المغلق في الحلة القبلية، والتماسك المعجمي المغلق في الإحالة المقامية، والتماسك التركيبي الوظيفي في الإحالة الداخلية الربطية، وإن غياب المحلية الإعرابية لجملة الصلة في الحديث النبوي الشريف لا يعني تغييب الإحالة؛ بل إن الإحالة عملت داخليا دون الحاجة لعوامل خارجية.

[1] رواه إماما المحدثين أبو عبدالله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بَرْدِزْبَهْ البخاري، وأبو الحسين مسلم بن الحجَّاج ين مسلم القشيري النيسابوري، في صحيحيهما اللّذين هما أصح الكتب المصنفة.

[2] رواه مسلم.

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

الإحالة في جملة الصلة في الأربعين النووية من الأحاديث النبوية الشريفة بين النحو والبلاغة:

بعد أن أجمع ابن السراج (316هـ)، والمرادي (749هـ)، وابن هشام (749هـ) على القول أن جملة الصلة من الجمل لا محل لها من الإعراب؛ فإن اعتبار أن هذا التصنيف يُعتبر مدخلا منهجيا مهما لتجاوز الثنائية الظاهرة بين الاستقلال التركيبي لجملة الصلة ووظيفتها الدلالية؛ إذ إن النحاة لم يقولوا بانقطاع هذه النوع من الجمل إلا عن العامل اللفظي الخارجي، في حين أن لهذا النوع من الجمل دور تؤديه في المعنى يساهم في التماسك المعنوي، وقد برزت أهمية الربط بين عدم المحلية الإعرابية للجملة الصلة والوظيفة الدلالية عن طريق دراسة الإحالة وأنواعها في الأحاديث الأربعين النووية، وبينت الدراسة أن الإحالة الداخلية عملت على الربط بالضمير داخل البنية نفسها، والإحالة المقامية عملت على استدعاء الذخيرة المعرفية في السياق الديني، والإحالة القبلية عمدت إلى تحقيق التماسك بين الاسم الموصول وصلته دون الحاجة إلى وسيط نحوي خارجي، وهو ما أشارت إليه دراسات أبولحية والزعبي (2024)، ويمينة ذكار (2017)، وهويوة وفهيمة لحلوحي (2016)، سارة محمدي وجمعة مسعودي (2015)، إضافة دراسة إرني سوليستيية (2012) ودراسة إسماعيل نائل (2011) على الدور البنيوي الذي تمثله الإحالة الضميرية في النص القرآني.

لقد برزت الوظيفة البلاغية للإحالة القبلية في الحديث الأول للدلالة على الدقة، ومنع اللبس، أما الإحالة المقامية فقد دلت في الحديث النبوي على المرونة الشرعية، وتفعيل الذخيرة المعرفية للمسلم، بينما تجلت دلالة الإحالة القبلية الربطية في الدلالة على التدرج العملي، وربط السبب بالنتيجة.

تُظهر النماذج المدروسة من الأحاديث الأربعين النووية أن جملة الصلة في الأحاديث الأربعين النووية ليست تذييلا نحويا جامدا، بل كونت وحدة إحالية فاعلة تعمل عبر آليات متعددة تمثلت في الإحالة القبلية، والإحالة المقامية، والإحالة الربطية من أجل تحقيق التماسك الدلالي دون تجاوز للقاعدة الإعرابية لهذا النوع من الجمل وهو خلوها مكان المحلية الإعرابية، وإن هذا التوافق البارز بين الاستقلال التركيبي والفعالية النصية يعد إضافة للبحث اللغوي الحديثي، ويجيب عن إشكالية البحث المركزية حول علاقة الانقطاع بالإحالة.

النتائج:

أبرزت نتائج الدراسة ما يلي:

أ- إن مصطلح الإحالة عند سيبويه (180هـ) لم يقتصر على البنية السطحية للكلام فحسب، بل تجاوز تلك البنية إلى العلاقات الدلالية العميقة، وقد تعامل مع ظاهرة الإحالة في الكلام بنظام متكامل راعى فيه تفاعل العناصر اللغوية والسياقية معا.

ب- إن جملة الصلة من التراكيب المتلازمة التي أشار إليها السيوطي (911هـ) في كتابه.

ج- وردت جملة الصلة مرات كثيرة في الأحاديث الأربعين النووية، وتصنف الإحالة في جملة الصلة إلى عدة أنماط وظيفية رغم استقلالية جملة الصلة من المحلية الإعرابية.

د- وردت الإحالة في جملة الصلة في الأحاديث الأربعين النووية في صورة الإحالة القبلية بالضمير المستتر، والإحالة المقامية بمرجع أو محيل مقامي، وإحالة قبلية داخلية ربطية بمحيل ضمير بارز، وكل هذه الأنواع من الإحالات ساهمت في تحقيق التماسك الداخلي للجملة.

ه- دلت الإحالات في جملة الصلة على معاني دلالية متنوعة، منها الدلالة على الدقة، ومنع اللبس، والدلالة على المرونة الشرعية، وتفعيل الذخيرة المعرفية للمسلم، والدلالة على التدرج العملي، وربط السبب بالنتيجة.

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

التوصيات:

التوسع البحثي في دراسة الظواهر النحوية بتطبيقها على الأحاديث النبوية الشريفة للاستفادة من مخزونها اللغوي والقواعدي.

Compliance with ethical standards

Disclosure of conflict of interest

The authors declare that they have no conflict of interest.

المصادر والمراجع:

- إبراهيم أبشة. 2025. جملة الصلة في اللغة العربية "دراسة نحوية تحليلية". *مجلة جامعة الزيتونة الدولية للنشر العلمي*. العدد الواحد والأربعون، المجلد (2).
- ابن منظور، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري. 1414ه. *لسان العرب*. الطبعة الثالثة.ج11.
- ابن هشام. 1985م. *مغني اللبيب عن كتب الأعاريب*. تحقيق: د.مازن المبارك، ومحمد علي حمدالله. ط.6. دمشق: دار الفكر. ج.1.
- أبو حيان، محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان. 1998م. *ارتشاف الضرب من لسان العرب*. تحقيق وشرح ودراسة: رجب عثمان محمد. القاهرة: مكتبة الخانجي. ج.3.
- أبولحية م، الزعبي ب. 2025. "مرجع الضمير في الحديث النبوي الشريف: صحيح مسلم نموذجا". *مجلة ابن خلدون للدراسات والأبحاث*.
- أحلام هويوة وفهيمة لحلوحي. 2016. "التماسك النحوي في الحديث النبوي الشريف-نماذج من صحيح مسلم". رسالة ماجستير. جامعة محمد خيضر بسكرة: الجزائر.
- أرني سوليستيية. 2012. "أساليب الأمر في متن الأربعين النووية في الأحاديث الصحيحة النبوية (دراسة تحليلية بلاغية)". رسالة ماجستير. جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج: إندونيسيا
- تمام حسان. د.ت. *اللغة العربية معناها ومبناها*. المغرب: دار الثقافة. ص.312
- التوفيق مصباح فرج البرهمي. 2025. الإحالة في القرآن الكريم "سورة الشمس أنموذجا". *المجلة الليبية للدراسات الأكاديمية المعاصرة*.
- الجاحظ، عمرو بن بحر بن محبوب الكناني. 1423ه. *البيان والتبيين*. بيروت: دار ومكتبة الهلال. ج.2.
- الحلالي، ابتسام علي سالم. 2021م. الجمل التي لا محل لها من الإعراب. (رسالة دكتوراه). *جامعة العلوم الإسلامية المالیزية*-ماليزيا.
- خطابي، محمد. 1990. *لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب*. ط1. المركز الثقافي العربي.
- الراجحي. *التطبيق النحوي*. مرجع سابق.
- الزجاجي، أبو القاسم عبدالرحمن بن إسحاق. 1984 .*الجمل في النحو*. تحقيق: د.علي توفيق الحمد. مؤسسة الرسالة: دار الأمل.
- سارة محمدي وجمعة مسعودي. أثر السياق في دلالة الأربعين النووية. (الثلاثون حديثا الأولى). رسالة ماجستير. جامعة العربي بن مهدي-أم ابواي-الجزائر.
- السيوطي، جلال الدين. 1985. *الأشباه والنظائر*. تحقيق: د.عبد العال سالم مكرم. مؤسسة الرسالة. الطبعة الأولى.
- عبده الراجحي. 1980م. *دروس في المذاهب النحوية*. بيروت: دار النهضة العربية.
- عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، سيبويه. 1988 . *الكتاب*. تحقيق: عبد السلام محمد هارون. الطبعة الثالثة. الناشر: مكتبة الخانجي-القاهرة.
- الفراء، أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور. د.ت. *معاني القرآن*. تحقيق: أحمد يوصف النجاتي، وآخرون. مصر: دار المصرية للتأليف والترجمة. ج.2.
- الفيروز آبادي، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب. 2005م. *القاموس المحيط*. تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة. مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان.
- لطيفة إبراهيم النجار. 2007. "مفهوم الإحالة عند سيبويه: أبعاده وضوابطه". *المجلة الأردنية في اللغة العربية وآدابها*. المجلد (2) العدد (1).

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

- المرادي، بدر الدين الحسن بن القاسم. 1987م. *رسالة في جمل الإعراب*. تحقيق: د.سهير محمد خليفة. د.م: مكتبة الجامعة الأردنية.
- نائل محمد إسماعيل. 2011. "الإحالة بالضمائر ودورها في تحقيق الترابط في النص القرآني: دراسة وصفية تحليلية". *مجلة جامعة الأزهر بغزة*. سلسلة العلوم الإنسانية. المجلد 13. العدد 1(B).
- يمينية ذكار، عبدالقادر البار. 2017. "الاتساق في الحديث النبوي الشريف مختصر صحيح البخاري أنموذجا". رسالة ماجستير: جامعة قاصدي مرباح ورقلة-الجزائر.

Disclaimer/Publisher's Note: The statements, opinions, and data contained in all publications are solely those of the individual author(s) and contributor(s) and not of **LJCAS** and/or the editor(s). **LJCAS** and/or the editor(s) disclaim responsibility for any injury to people or property resulting from any ideas, methods, instructions, or products referred to in the content.

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).